

أ.د. علي الشبل | الاعتبار بتصرم الأعوام والأعمار

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده -
00:00:03
عبده ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول يكذب فالله صل وسلم عليه وعلى الله واصحابه وسلم اللهم
تسليما اما بعد ايها الجماعة الكريمة ايها الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها -
00:01:03
امارة تسليمي عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح ريحان وجنات وانعم. اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة
من فرائض الله عليه لدينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضااته -
00:01:33
هذا اليوم الذي غربت شمسه هو اول ايام شهر الله المحرم. وهو اول ايام هذا العام الهجري الجديد. عام الف واربعمائة وثلاث
واربعين. عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. حيث -
00:02:03
لم يرى الهلال ليلة الاثنين. فاتئمنا عدة ذي الحجة ثلاثين يوما عملا بامر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه في الصحيحين حيث
قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيتها. فان ربي عليكم في رواية فان غم عليكم -
00:02:33
اكملوا العدة ثلاثين. فلما لم يرى الهلال ليلة الاثنين ذي الحجة ثلاثين يوما فصار يوم الثلاثاء وهو هذا اليوم الذي غربت شمسه هو الاول
من شهر الله المحرم وعلى ذلك يكون يوم التاسع والعشر من هذا الشهر وهو المندوب صيام -
00:03:03
يوم الأربعاء القادم والخميس القادم. وشهر الله المحرم من الاشهر الحرم وهي اربعة ثلاثة منها متواالية والرابع مستقل. منفرد.
فالمواليات منها هي ذو القعدة. ذو الحجة وهذا الشهر شهر الله المحرم. واما المنفرد عنها فهو رجب. الكائن بين جمادى -
00:03:33
وكان يسمى برجب مضر لأن مضر هذا الجنم العظيم من العرب كانوا يزيدون على غيرهم. من ربيعة في تعظيم هذا ومن مضر كنانة
ومن كنانة قريش ومن قريش بنو هاشم ومن بنى هاشم نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله نظر -
00:04:13
وفي بنى ادم فمقتهم عربهم وعجمهم. فاصطفى من بنى ادم بنى اسماعيل. واصطفى من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريش
واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم هذا خيار من خيار. يقوله صلى الله عليه وسلم. وشهر الله المحرم زاد على
الاشهر -
00:04:53
اربعة بميزة انه الشهر الذي اضافه النبي الى الله. فانه سئل عليه الصلاة والسلام كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه سئل عن افضل الصيام فقال افضل الصيام بعد -
00:05:23
رمضان صيام شهر الله المحرم. فدل على امررين الاول انه اضاف صلى الله عليه عليه وسلم الشهر الى الله. لم؟ تشريفا له وتكريما
وتخصيصا. ثانيا ذكر ان صيام هذا الشهر هو افضل ما يكون بعد صيام رمضان. وفيه صيام يوم العاشر -
00:05:43
الذي احتسب صلى الله عليه وسلم فيه على الله ان يكفر السنة الماضية. ان مما يلحظ واظنكم لكم احسنتم بهذا ولحظتموه. سرعة
هذا التصرف للعام الذي ترى والذي قبله وسيسرع هذا العام الذي نحن فيه في تصرفه لا نقول لهم مجازفة بعلم الغيب -
00:06:13
فان الغيب لا يعلمه احد الا الله. ولكن اجراء لسنة الله الشرعية وسننته الكونية في تسرب الايام والاعوام وهي تدیننا من اجالنا وتقرينا
من لقاء ربنا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي -
00:06:43
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وجاء في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني وغيرهما. من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانتبه لها يا رعاك الله. فانه امر تحسونه وتتجدونه -
00:07:13

قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر وحتى يكون الشهر كالجامعة. وحتى تكون الجمعة كالليوم وحتى يكون اليوم كالساعة كاحتراق السعي وهذا وقع وما زال يتکاثر ويتجدد في وضوءه - [00:07:43](#)

وذكر النبي صلی الله عليه وسلم ذلك على جهة التقریب. فان الناس في حديثهم يتعجبون تعجبًا عظيمًا كيف انقضى هذا العام.

بالامس يؤرخون ببداية العام اثنين واربعين واربعينه والـف. متى يأتي رمضان؟ فجاء رمضان وما اسرع من قضى - [00:08:23](#)

وعيدوا وما اسرع من قضى ما بين العيدين واجازتهم الصيفية ما اسرع ما تصرمت ايامها وليلاتها. وكل ذلك من اعمالنا ايها الاخوة.

كل ذلك من اعمالنا بما اودعنا فيه ما اودعناه في هذه الازمان والاعمار. وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا تكونوا - [00:08:53](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. يفسر حديث الصحيحين لا تقوم الساعة حتى الزمان فان من تقاربه سرعة ذهابه. ولعلماء فيها اقوال شتى جمال ان برکة الوقت تزول. برکة الاوقات تذهب. وكثرة الشواغل - [00:09:23](#)

والصوارف والهموم يجعل العبد لا ينظر في تصرم الايام والاعوام والليالي والشهور ولا يحسب لها. وهي كذلك جارية على سنة كونني من سنن الله. وهو قرب زوال هذه الدنيا وانقضائها بقيام الساعة واقبالها. ومن مات - [00:09:53](#)

قد قامت قيامته. من قبلنا عمروا الازمان الطويلة ونحن اقلهم اعمارا واكثرهم اعمالا. فضل من الله على هذه الامة. لمن استقام على دينه لله واستبانت له سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وعمل بها. وهذا التسرم في - [00:10:23](#)

الايام والاعوام في كون العام كالشهر على جهة التقریب والتمثیل. وفي كون الشهر كالاسبوع والجمعة على جهة التقریب ايضا. وكو الجمعة والاسبوع كالليوم. ما اسرع ما ينقضي وكون اليوم كالساعة وليس المراد بالساعة ستون دقيقة فهذا محتمل - [00:10:53](#)

انما الجزء من الوقت والساعة لا تكون الا كالسعة اذا احترقت. كم تحتاج الى توان وهذا لك يا ايها المؤمن ذكرى وعبرة فان الله عز وجل يقول وذكر فان الذکرى تتفع المؤمنين. فمن مرته العبر والمذكريات - [00:11:23](#)

فانتفع منها فهذه عالمة على ايمانه. ومرته العبر. والتذكريات ولم يعتبر منها واحد امرىء. اما انه لا ايمان له. وان ادعى انه مؤمن. واما ان ايمانه بلغ في الضعف وببلغ في القلة والنقص حتى لم يعد من المؤثرين ومن - [00:11:53](#)

وفي موضع اخر في القرآن يقول جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدثر لما خلق الله ادم ابانا عليه السلام. جعل جل وعلا ذرية ادم في يده سبحانه. في يمينه وكلتا يديه يمين. فبسطها - [00:12:23](#)

نظر فيها ادم فاذا احد بنيه ابلغ ابلغ كالقمر. قال من هذا يا ربى قال هذا ابنك داود قال ما اجمله ما اكمله كم عمره يا ربى قال عمره اربعون سنة. قال يا ربى فاعطه من عمرى ستين سنة - [00:12:53](#)

والله جل وعلا سبق علمه وسبقت كتابته وسبقت ارادته وخلقه للمقدرات. وقد كتب سبحانه ان ادم يعيش الف سنة فما زال اعمار بنيه في تناقص. الى ان بلغت امتنا. فقال فيها صلی الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين. واقلهم من يجوز ذلك. لا اكثر وانما اقلهم. ولقد كان العلماء والصلحاء الذين الدنيا قدرها. فلا تغريم لهم ولم تخدعهم. ولم يؤمنوا بطول المقام فيها - [00:13:53](#)

انما جعلوها محطة ومرحلة. والمقام والمستقر امامهم. يعتبرون مستعدون للرحيل. اذا ناموا في رقاد ليهم لم يتمنوا واما اصبحوا يومه وليلاته تقليل صفحات في في حياته. وفي قول الله جل وعلا وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير مما فسرت به هذ الاية انه الشيب. اذا لاح فان الله يعلمك وينذرك بالاستعداد لتصرم عمرك واياك وليلاتك - [00:15:03](#)

واما بلغ منهم البالغ الستين عرف انه ناهز عمره عليه الصلاة والسلام. اذا بلغ الثالثة والستين. قال انا ادركت عمره عليه الصلاة والسلام فان عشت عشت في الرحيل. اذا السبعين عرف انه قريب. فيبقى بين عينيه انتقاله. ورحيله - [00:15:33](#)

الذى لا بد منه فان الموت كأس وكل الناس تشربه. والقبر دار وكل الناس تسكنه هذا حال المؤمن الذي يعتبر من هذه الليالي والايام في تعاقبها يتكون منها الشهور والاعوام. وهي اعمارنا في هذه الدنيا. كتب الله ان ادم عمر - [00:16:03](#)

الف سنة فلما بلغ ست مئة وستون جاءه ملك الموت وقال بقى ما جاء بك؟ قال لاقيض روحك. وهذه خصيصة يجعلها الله عز وجل

فيمن شاء من ملائكة من من رسلاه عليهم الصلاة والسلام. قال بقي في عمره كذا وكذا. قال الم تعطها ابنك داود - [00:16:33](#)
فما كان من ادم الا انجحت. قال لا ابى ستيini. ابى عمri. فقال نبينا صلی الله عليه وسلم نسي ادم فنسیت ذریته. وجحد ادم
فجحدت ذریته. وفي القرآن ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما. ما الذي نسيه ادم - [00:17:03](#)
ها ها يا عبد الرحمن نسي ان الله اخذ عليه العهد والميثاق الا يأكل من الشجرة فاغواه الشيطان واغوى حوا وقادهما حلف لهما
بالاقسام المغلظة اني لکما لمن الناصحين. فدلاهم بالغور فاكلا منها. هذا الذي نسيه - [00:17:33](#)
فلحق النسيان ذریته. وجحد وجحد ادم فجحدت ذریته. وصدق صلی الله عليه وسلم يهرب ابن ادم ان يكبر في سنہ حتى يبلغ الهرم.
والهرم من السنتين فما فوقها يهرم ابن ادم وتشب معه خصلتان وهي كلها - [00:18:03](#)
واقعة فينا فصدق وبر عليه الصلاة والسلام. ما الخصلتان؟ حب الدنيا. وطول الامد طول الامل فاذا كبر في سنہ واحدوب ظهره
وغدت الشنتين ثلاث بالعصا ودنا البعيد دنا البعيد بما لا يرى ما كان بعيدا. تشب معه خصلة - [00:18:33](#)
حب الدنيا فيزداد بها تعلقا الا اولئك المخلصين الذين تهيأوا لدار اخری غير هذه وايقنوا وعملوا لها وبذلوا مهرها ليدركوا العيش
الابدي السرمدي والحياة الكاملة التي لا كدر فيها ولا غثاء ولا كرب. وان الدار الاخرة - [00:19:13](#)
لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي الحياة الكاملة. والاشخاص الثانية طول الامل باقي لي. يأمل سيعيش مثل ما عاش وسلوا انفسکم
قبل ان تسألوا غيرکم من کبار السن. من بلغوا التسعين او اكثر. او - [00:19:43](#)
ثمانين او اكثر او السبعين او اقل او اكثر. ما حياتك؟ سيكون لك تقليل صفحات ما كأنه عاش عليها. ان في تصرم هذه الايام وتعاقب
الاعوام لعبرة. واي ولكننا في غفلتنا ساهون. وفي سكرتنا نعمه. الا من سبقت له - [00:20:13](#)
من ربنا الحسنی من من ايتها الاخوة الا وهو يأمل في غده وبعد غده وفي في عامه والتي تليه انه يفعل وي فعل. خط النبي
صلی الله عليه وسلم خططا مربعا - [00:20:43](#)
حطه خططا طويلا ثم خططا مربعا يقطعه. قال هذا الخط الطويل هو امل الانسان ما يؤمله وسيفعله ويتفكر فيه وهذا الخط الذي
يقطعه هو الموت. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائکكم. اذا فر الانسان من شيء فالمحروم منه وراءه - [00:21:03](#)
تفر من الشيء وهو وراءك ويأتيك الموت من تجاهك. وقد جعل الله الخاصة لرسل الله عليهم الصلاة والسلام في رؤية ملك الموت كما
ووقدت لادم مما سمعتم ووقدت موسى كليم الرحمن فان الله جل وعلا بعث اليه ملك الموت ليقبض روحه - [00:21:33](#)
لما جاء ملك الموت موسى عليهما السلام لطمه ففاقت عينه. ولا غرورة فان موسى شديد عليه الصلاة والسلام. فرجع ملك الموت الى
الله. قال يا ربی بعثتنی الى عبد من عبیدک لا يرید الموت - [00:22:03](#)
والله يعلم قال ارجع اليه ثم ليضع يده على جلد ثور بكل شعرة تحت يده له فيها سنة. فرجع ملك الموت الى موسى عليه السلام.
وقال اني رسول الله اليك ان ضع يدك على جلد ثور ظهر ثوب فما كان تحتها من شعر فلك بكل شعرة سنة - [00:22:23](#)
وموسى عليه السلام له هذا العلم قال وماذا بعد ذلك؟ قال الموت قال اذا فالان من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومحبة لقاء الله
ليست بالتمني وانما بامر يقع في القلب. كيف تحب لقاء الله؟ بان يعظم رجاؤك به - [00:22:53](#)
وبثوابه وبنواله تقرأ في القرآن ما اعد الله لعباده. فتكون من عباده حقا ومن المؤمنين صدقا ومن الموحدين لله عز وجل. فيعظم عند
ذلك املك بالله وتحسن بالله ظنك. قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يموتون احدکم الا وهو - [00:23:23](#)
يحسن ظنه بربه. وفي الحديث القدسي يقول صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء
ظن بالله الظن الحسن. وان الله يكرمه. فان الله كذلك بشرط ان يكون ذلك مع العمل - [00:23:53](#)
لا بمحو الاماني والتمنيات. فان الاماني رأس مال من؟ المفاليس واعظم الفلس ان تفلس مع الله جل وعلا في تجارتك معه. هذا هو
اعظم الفلس واعظم الخسارة تحسن بالله ظنك بان تعمل وترجو من الله الظن الحسن. واذا مت - [00:24:23](#)
وانتم تموت في احتضارك في اخر عمرك. تستعد واعظم ما تستعد به عقيدة صحيحة وایمان صادق وحسن ظن بربك وثقة به سبحانه
وتعالى. يقول القائل كيف اصنع؟ انا انام. يقول قبل ان تنام. ايتی بما اخبرك به نبیک صلی الله عليه - [00:24:53](#)

من الاسباب التي تحوز بها مرضات ربك ودخول جنته. ومنها اذكار النوم ترى ما اسهلها يا اخوان ولن تتجاوز الخمس دقائق لكن الغفلة والغشاوة والامل والجوالات والمقاطع والتواصل الاجتماعي تنتهي البطارية وانت ما بعد - 00:25:23

قل ما عندي وقت. عندك وقت الا الهياط ولا اللعب. لكن ما عندك وقت ان تفرغ خمس دقائق تذكر فيها اذكار نومك ربما لا تقوم من مضجعك. الا الى مغسلة الموتى ثم - 00:25:53

الى قبرك وليس الى متواك الاخير. كما نسمعه وتسمعونه في وسائل الاعلام. ليس القبر والمتوى الاخير. المتوى الاخير هي جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نسأل الله ايها فلنأسله سبحانه الفردوس الاعلى منها. او نار تلظى اعدت للكافرين عيادا واستجارة بالله منها. تسمع - 00:26:13

في وسائل الاعلام شيع فلان الى متواه الاخير. هذا من قوم لم يؤمنوا بالبعث. وانما ما عندهم في الدنيا الموت. فصارت قبورهم متواهم الاخيرة. بناء على اعتقادهم الكفري الفاسد. ومن المسلمين - 00:26:43

مدين؟ ومن مذيعيهم وفي وسائل الاعلام من درب الراس معهم متواه الاخير. يتكلم بما لا يعقل وهذا الهياط وما اكثره في هذا الزمان. اذا اصبحت من اهم مهامتك اذكار صباحك تستعد بها ربما لا تتمي اذا امسيت اذكار مساعك اما بعد - 00:27:03

العصر او قبل المغرب او بعده. تجاهد نفسك عليها قد لا تصبح. فيكون معك استعدادك في رحيلك الى ربك وقدومك عليه. ان هذه الاعوام في تصرّمها لعبرة. اذ لو بقيت لمن قبلك ما وصلت اليك. ولم يجعل الله الخلد في - 00:27:33

لحاد ولا لرسوله عليهم الصلاة والسلام. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون؟ ولهذا اكمل عباد الله عاشوا في هذه الدنيا ما كتب الله له. ثم جاء - 00:28:03

الاجل الذي لن يتأخر عنده لحظة. ولن يتقدموا عليه لحظة. نبينا صلى الله عليه وسلم خيره ربي بين ان يخلد في الدنيا ويعطى فيها الملك وبين خيرة اخرى ما هي - 00:28:23

لقاء الله لحوجه بالرفيق الاعلى. ما اختار عليه الصلاة والسلام وقد الصحابة ومحبوه حقا. ان يخلد معهم لينتفعوا. وله بعد ذلك الجنة فاختار عليه الصلاة والسلام لقاء الله. اختار لقاء الله وهذا ليس - 00:28:43

بمجرد الدعوة باللسان انما هو بشيء في القلب والجنان. مرض احد علمائنا رحمه الله بمرض في الكبد تليف الكبد. وجاءه الزائرون وانا عنده. وقد بلغ وثمانين سنة فقال له احدهم الله يجمعنا بين الاجر والعافية. الله يطول بعمرك - 00:29:13
قال لا والله الا مليت. واني اشتقت الى لقاء ربي. اشتقت الى لقاء ربي. من عاش حتى هرم. مثله من عاش حتى مات شابا يافعا. ان لم يكن عيشه في طاعة - 00:29:43

وفي صلاح وفي فلاح والا فالموت والحياة عنده سواء اذا علمت هذا يا رعاك الله فقف مع نفسك. وانت تستقبل هذا العام الهجري الجديد. قف مع نفسك وقفات تذكر وحاسب واعتبر بمن مضى ونحن واياكم في معمعة هذا الوبا - 00:30:03

الذي كان سببا في ذهاب من ذهب من ومن اخواننا. قف مع نفسك ثم ماذا بعد ذلك استكثر من عمل من طاعة تفعلك احوج ما تكون انت اليها. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اسلم رجلان. ترى يا اخواني انا وعدت الاخوان اني ما اطيب. سافتح المجال للسؤالة - 00:30:33

اسلم رجلان على عهده عليه الصلاة والسلام. فمات الاول شهيدا في المعركة وعاش الثاني بعده سنة واحدة ثم مات. لكنه مات على فراشه. فقال الصحابة هنينا للاول الجنة. لانه مات شهيدا. قال صلى الله عليه وسلم اما اخوه الاخر فاكمل منه - 00:31:03

قالوا مات على فراشه يا رسول الله قال الم يضم رمضان لم يصمه اخوه؟ الم يصلي الم يتبعه اذا العمر الحقيقي ما جعلته في طاعة وفي عبادة هذا العمر الحقيقي. ليس العمر الحقيقي ما مضى من من سنينك. وان رتبت - 00:31:33

فثلاثها نوم. وثلاثها له. عسى يبقى لك الثالث البازи. كم الصلوات منكم في اليوم والليلة. بالنسبة لهذا اليوم ما تأخذ ساعة واحدة في مجموعها. واليوم اربعة وعشرين ساعة كم حزبك من القرآن في يومك وليلتك؟ لسانك بماذا هو منشغل؟ بالتسبيح والتهليل - 00:32:03

والتحميد والتكميد بالقليل والقال؟ فلأن سوى فلان ما سوى. وفلان باع وفلان اشتري وفلان زرع وفلان ما زرع. هذه امثلة ايتها الاخوة واشراط الساعة والتي منها تقارب الزمان ثلاثة انواع. فعلمات وقعت وانقضت - [00:32:33](#)

كموته صلى الله عليه وسلم وبعثته قبل ذلك وفتح بيت المقدس وتلك النار التي خرجت من المدينة فاضاءت لها اعنق الابل ببصرى الشام. سنة ستمائة واربع وعشرين قبل سقوط بغداد بستين. ومنها علامات وقعت وما زالت تتجدد - [00:33:03](#)

وقوعها. ومنها تقارب الزمان. ومنها كثرة المال وافاضته الريال عندكم ما يسوى شيء. سلوا شبيانكم كم كان الريال يكفيهم. وكم كان يكفي الاسرة فيها وكذا من النفوس ريال واحدة. الحين ولدك في المدرسة الصبح ما ياخذ منك ريال. قول وش يسوى الريال معى؟ [00:33:33](#) تظخم -

وهذا في اثاره المال وكثرته. وشو الكذب وانتشاره. الزنا وديوعه الربا شرب الخمر من علامات الساعة التي تتجدد وتتكاثر ارتفاع علمي وانتشار الجهل وفسو القلم كما جاء ذلك في صحيح البخاري - [00:34:03](#)

لا تقوم الساعة بل هو في الصحيحين حتى يرتفع العلم ويكثر الجهل ويفشو ما القلم؟ القراءة والكتابة. يكثر القراءون والكتابون. لكنه عند لم ينفعهم ابتغوا به الدنيا ولم يبتغوا به وجه الله. ارتفعت امية القراءة والكتابة - [00:34:33](#)

وزادت امية الجهل. الحقيقي والتقصير عن الفرائض والعبادات اباكم واجدادكم. اكثرهم لا يقرأون. ولا يكتبون اميون ولكنهم اطمعوا لله منا واتقى واعبد لله منا. الياس كذلك؟ لم يفشو فيهم القلم كما فشي فيينا. وسيد الاميين من - [00:35:03](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسب ولا يكتب. وهو الذي قال انا امة امية لا نقرأ ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وعد ثلاثين. والشهر هكذا وهكذا عدكم؟ تسعه - [00:35:33](#)

وعشرين. فلا يزيد الشهر الهجري. الشهر في دين الاسلام عن ثلاثين يوما. ولا ينقص عن تسعه وعشرين الشهور الشمسية قد قد تكون ثمان وعشرين يوم وقد تزيد الى احدى وثلاثين يوما لكن المعول في عبادتنا - [00:35:53](#)

الholly على الشهور القمرية. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج. رمضان على الشهر الهجري الحج عدة المرأة سواء عدة وفاة في اربعه اشهر وعشرة او في عدة للصغرى التي لا تحبس والكبيرة الائمه. ثلاثة اشهر - [00:36:13](#)

هذا ايتها الاخوة من علامات الساعة التي وقعت وتتجدد ومنها تقارب الزمان ومنها ارتفاع العلم ما العلم جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي الدرداء وشداد ابن اوس وعوف ابن مالك الاشجعي وعبادة - [00:36:43](#)

الصامت رضي الله عنه قالوا بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رفع رأسه الى السماء ثم قال ما يرفع من العلم من ما عند الناس فقال له احد الصحابة من الانصار يقال له زياد ابن لبيد الانصاري رضي الله عنه - [00:37:13](#)

وما ذاك يا رسول الله؟ كيف يرفع العلم والقرآن حفظناه؟ قرأناه يعني حفظناه واقرأناه اهلينا واولادنا. لأن العلم الحقيقي في القرآن هو القرآن. وكلامك فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك ايش؟ من العلم اي من الوحي. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:37:43](#)

الرحيم. الرحمن علم القرآن. القرآن من علم الله. علم قرأناه اي حفظناه واقرأناه اهلينا واولادنا. هذا شأن الصحابة. هل اقرأت القرآن لاهلها ولذلك او انك اذا جيت عشاك ما هو بجاهز وغداك ما هو بزاهد زمرة الاسد ترى هذا من اول - [00:38:13](#)

اللي نعرف اه يعرف قدره. ولا يتصلون على على المحكمة ويسمعونك اسأل الله العفو والعافية. المقصود ان شائهم غير شأننا. عملوا للآخرة في وفي اهليهم واولادهم. وعملنا للدنيا للزرع والحرث. والنسل. همنا ان نسمن اولادنا - [00:38:43](#)

وهمنا ان نلبسهم ونكسوهم. ونفرشهم ونركبهم. اما لو تأخر عن الصلاة تعبان اما ان يتأخر عن الاختبار فهي احدى الكبر. ولا لا يا اخوان؟ لو صار عنده اختبار قام عليه رقيبا. اما يتأخر عن الفجر فلا يبالي. قال زياد بن الابي - [00:39:13](#)

رضي الله عنه يا رسول الله هذا العلم قرآن قرأناه واقرأناه اهلينا واولادنا فقال صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا زياد. وان كنت اطنك من فقهاء المدينة. وفي رواية من اتقه اهل - [00:39:43](#)

المدينة. اهذه التوراة والانجيل في ايدي اليهود والنصارى. وما اغتهم خيرا اخذوها ها ورائهم ظهريا وهجروها فحرفوها وبدلوها واشتروا بها ثمنا قليلا. ما وقع فيهم سيقع فيينا طال الزمان او - [00:40:03](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من العلم ما اول ما يرفع من العلم ها لامحفظ قرآن شيء في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون - 00:40:53

الرحيم قد افلح المؤمنون - 00:40:53

الذين هم في صلاتهم خاشعون. اول ما يرفع من العلم الخشوع. حتى قال صلى الله عليه وسلم وانك لتأتي مسجد الجماعة كهذه المساجد فلا تجد فيها خاشعا. يرتكب ويتسجد ويقوم ويقعد. لكن قلبه لاهي - 00:41:13

ان كان من اهل الكورة مع المباريات. وان كان من اهل المال والاسهم مع الشاشة حمرا ولا خضرا؟ وان كانوا ما اهل من اهل الزرع مع زرعه. وان كان من اهل الضرع مع ضرعه. وان كان من اهل الزوجات مع هوشة الحرير - [00:41:43](#)

فهو لا هي حتى انه يصلي الصلاة ما يدري ايش قرأ فيها الامام. نختبركم وش قرأ امامكم في المغرب واللي علينا وعليكم ستر الله.
ها؟ الشكوى الى الله. الى الله المشتكى واليه الملتتجى - 00:42:03

وهؤلاء هم صفة الناس الذين جاؤوا يزحفون الى المساجد زحفا. يهرب الطير نحو ورد مصفي وغيرهم في بيوتهم لاهون. واما جوالاتهم ووسائل تواصلهم يلعبون مو بذا الواقع يا اخواني وهذا وقع وسيتجدد في وقوعه. الى ان ينتهي الامر الا يعرف الناس لا -

ولا زكاة ولا صيام. ويهجر القرآن. أكثر الدول هجرت تحكيمه واستبدلت تحكيم القرآن بالقوانين الوضعية. أو بالعوائد والسلوك القبلي الجاهلي وصارت بلادنا زهرة بين هذه الدول بتحكيمها الشريعة. القرآن في تلاوته - 00:42:53

والعمل به. انظروا الى شأننا فيه. وسيأتي على القرآن زمان يهجرونه فلا يعملونه ولا يقرأون به يقرأونه للبركة او للاستشفاء. فيسرى على القرآن في ليلة كيف يسرى عليه في ليلة؟ ينساه حفاظه في انشغالهم بالدنيا ولهوهم - 00:43:23

يفتح يفتحون مصافحهم اذا هي بيضاء. ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلم المقصاد به علم الشريعة. الولي يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا ذهب - 00:43:53

بموتهم في الاعم الالغلب او بتحييدهم هذولا علماء حيض ونفاس ما يعرفوا واقع المسلمين ولا احوال الدنيا. نوع تجهيل وقد قيل ذلك في علمائنا. او باتهامهم والقدح ايه هذولا هيئة كبار العمالا. علماء السلاطين. ما يوجهون به يدربون روسهم فيه. والا - 00:44:13

ساكتين. كل هذا من تحبيب العلماء اي عن محل التأثير. وقيادة الناس اتخاذ الناس ايش؟ رؤوساً رؤوسهم وش وصفهم جهالاً؟ فسئلوا فافتوا بغير علم ما عندهم شيء. والله اظن وفي بالي وفي رأيي دين الله. يخضع الى - 00:44:43

رأيك وفي بالك وفي ظنك؟ أبلغ الاستهتار بالدين هذا المبلغ؟ وما اكثره فينا وفي مجالسنا انطرح الانسان مسألة جرت له او لغيره تجد كل في المجلس يفتديه. بل بعضهم يفتديه فتوين - 00:45:13

فتوى في اول الكلام وفتوى في اخره. مو بذا الواقع؟ وان كانت المسألة سياسية تلتف يمين ويسار. يخاف ان احد عليه كلمة يوهقه فيها. خشوا من الناس ما لم يخشوه من رب الناس سبحانه وتعالى. فاذا ذهب العلماء - [00:45:33](#)

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا انبيك بمما هو
اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال. قلنا بلى - 00:45:53

يا رسول الله قال ائمة المضلون. ائمة الضلالة. من هم ائمة الضلالة؟ هم الذين تكلموا في دين الله بهواهم بارائهم الباطلة بغير علم. ومن قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار. في رواية اخرى ومن قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار. وذهب

الله تعالى عنهم. ثم اما بعد ابها الاخوه فانه من اطرافها وذهبوا الى اخر. اولم يروا اننا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه. وذهب ونقصان

اگرچہ مل اخراجیہ و مذکوب الحمد لله علیہ اس ستریں و علی راستہم اب بجس رحیم اللہ علیہ علیہم. مل اللہ بعد ایکھا اس کوہ ل

في دخول العام وفي بدئه يقع الناس في انواع من المخالفات والبدع. فمن ما اشتهر في اوساط الرسائل والوسائل. والوصايا ان يطوي صحيفة عامك بتسبیح وبذكر وبصيام وبصدقة وبغفو عن ظلمك. فهذه من البدع التخصيصية. لانه خصص اخر - 00:47:13 بعبادة لم يخصصها به النبي صلی الله عليه وسلم. ومن البدع التي بدأت تشتهر على اصعدتى اصعدة شتى وهي الاحتفال برأس السنة الهجرية. مشاكلة ومشابهة لليهود وللنصارى وللمشركين في احتفالهم برأس السنة الميلادية الشمسية - 00:47:43

وقد صدق وبراً صلی الله عليه وسلم كما جاء في حديثه المخرج في الصحيحين عن ابی هريرة قال عليه الصلاة والسلام تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:48:13

قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن من ان لم يكونوا هؤلاء؟ احتفلوا برأس السنة الشمسية الميلادية فوجد من المسلمين من يحتفل برأس السنة الهجرية. ولا يبعد ان يكون ذلك من غد يوم اجازة - 00:48:33

كما يفعلونه في ليلة في يوم المولد ليلة الاسراء والمعراج. وقد سلم الله بها ومنها ببلادنا والحمد لله ثبتنا الله واياكم واياكم على الحق الذي يحبه ويرظاه. ومن المخالفات ايضا - 00:48:53

اعتقاد الناس ان العام تطوى صحايفه بنهایة ذي الحجة وبداية المحرم وهذا غلط. فان تقدير العالم متى ينزل في ليلة القدر؟ حا ميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:49:13

انا كنا منذرين فيها. اي في هذه الليلة المباركة. يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اتدرون ما هو هذا الامر الحكيم المغرق في هذه الليلة؟ تقدير السنة ينزلها الله ليلة القدر الى ليلة القدر من العامين - 00:49:33

الثاني في التقدير الهجري وليس بالميلادي ولا بالشمس. هذا التقدير العمري لا يكون ذلك بانتهاء ذي الحجة ودخول المحرم. والصحابة رضي الله عنهم في عهد امير المؤمنين عمر ورضي الله عنهم وعن عمر - 00:49:53

احتاجوا الى التدوين والتاريخ. فشاورهم عمر جمع لها مشيخة بدر من المهاجرين والانصار. فمن قائل نورخ بميلاد عيسى. قال نبذه الصحابة بانه ليس في ملتنا ولا في شريعتنا. ومن قائل بميلاد النبي صلی الله عليه وسلم فلم يقبلوه - 00:50:13 ومن قائل بهجرته التي غيرت وجه الدنيا فاجمعوا عليه. ورأى عمر ان الحج منتهى العام. فبدأوا بالتاريخ من المحرم. من شهر الله المحرم فصار هذا عمل سنه فيهم خليفة الراشد من الخلفاء الرashدين بل من الاثنين الذين قال فيهما النبي صلی الله عليه - 00:50:43

وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابی بکر وعمر. الهجرة غيرت وجه الدنيا سعى في هذا الخير وانتشاره لما انتقل صلی الله عليه وسلم من مكة وهباد کفر وقندى الى المدينة وهي - 00:51:13

بعد الايمان ومنها انتشر الوحي في الافق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انک حميد مجید. اللهم وارضی عن صحابة رسولك والتابع لهم باحسان - 00:51:33

اللهم اجمعنا بهم وبنبينا في عليين. اخوانا على سنن متقابلين. نسألک اللهم بوجهک الكريم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض نشهد بانک انت الله لا الله الا انت - 00:51:53

احد الصمد الذي لم يلد ولم يكن لك كفوا احد. نسألک اللهم ان تجمعنا بهم في الاعلى من الجنة. بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانک فلا تسخط علينا ابدا. ونسألك لذة - 00:52:13

الى وجهک والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنۃ مضلة. اللهم امنا بامانک واحفظ احفظنا بحفظك التامین في الدين والدنيا والآخرة. لنا ولکم ولوالدينا ولوالديکم ومشايخنا وولاتنا. وجميع المسلمين - 00:52:33

المسلمین والمسلمات ان ربی جل وعلا اکرم مسؤول. وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والى ما تيسر من الاسئلة هذا سائل يقول السلام عليکم رحمة الله وبركاته. عليکم السلام ورحمة الله وبركاته. رجل نوى الحج وما حصل على تسریح الحج الا بعد ان وصل الى جدة - 00:52:53

وكان مع اهله. فمن این يحرم؟ هل يرجع للمیقات ام يحرم من جدة؟ وقد احرم من جده فماذا عليه اذا كان لما وصل هذا الرجل الى

جدة قد انفتنت عنه نية الحج لانه لم يحصل تصريح - [00:53:33](#)

فاحرامهم من جدة احرامهم صحيح. اما اذا كانت ما تزال نية الحج في قصده وقلبه. ويؤكد امل في حصوله على هذا التتصريح فكان الواجب عليه الرجوع الى الميقات الذي مر عليه وتجاوزه ليحرم منه. فان - [00:53:53](#)

كان كذلك فعليه الان ان يذبح شاة. في مكة ويقسمها على فقراء الحرم فدية لتركه هذا الواجب وهو احرامه من الميقات. والله اعلم هذا السائل يقول هل الزكاة يبدأ اخراجها من نهاية ذي الحجة او بداية المحرم؟ زكاة المال - [00:54:13](#)

من شروطها ان يمر على هذا المال حول. والحوال هي سنة هجرية. على هذا الماء والاموال الزكوية خمسة. اذهب والفضة وما كان في حكمهما من العملات النقدية. والخارج من الارض - [00:54:43](#)

من كل مكيل مدخل كالحبوب والثمار لا الفواكه والخضروات او عروض وما اكثراها. وهي اكثر ما يكون في امة النبي عليه الصلاة والسلام. او بهيمة الانعام السائمة. وهي ثلاثة وبقر وغنم. اذا حال عليها الحال من حين ملكها ومضى عليها عام هجري - [00:55:03](#) وجبت فيها الزكاة بحسبها وبقدرها. وليس الزكاة واجبة في نهاية ذي الحجة. الا اذا كان بده ماله في الاول من المحرم. يكون اخر يوم من ذي الحجة هو وقت حوله. لأن اليوم الذي بعده بده للحال الثاني - [00:55:33](#)

هذه مسألة مهمة ينتبه لها الناس. ويدققون فيها على انفسهم. فان هذه من التي يجب ان يحاسبوا انفسهم فيها قبل ان يحاسبوا. وان يزنوا اعمالهم قبل ان يوزنوا. والله اعلم - [00:55:53](#)

في شيء يا الاخوان؟ والحمد لله الذي بنعمتك والصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:56:13](#)